من جريد عليه طين وبعضها من حجارة مرصوصة وسقفها كلها من جريد
كانت حجرته عليه الصلاة والسلام الستة من شعر مربوطة بخشب
من عرعر هذا كلامه قال بعضهم وليتها تركت ولم تهدم حتى تقصر
الناس عن البنا ويرضون بما رضيه الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ومفاتيح
خزاين الارض بيده صلى الله عليه وسلم اي فان ذلك مما يزهد
الناس في التكاثر والتفاخر في البنيان وجا انه صلى الله عليه وسلم
خرج الى بعض طرق المدينة فراى فيه مشرعة قال ما هذه قالوا هذه
لرجل من الانصار فجا ذلك الرجل فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فاعرض
عن فعل ذلك مرارا فاعلم بالقصة فهدمها الرجل وعن الحسن البصري
رحمه الله تعالى قال كنت وانا مراهق ادخل بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
في خلافة عثمان رضي الله عنه فاتناول سقفها بيدي اي لان الحسن البصري
ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه تقريبا وكان ابوه
مولاة لام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اسمها خيرة وكانت تخرجه للصحابة
يباركون عليه واخرجته الى عمر رضي الله عنه فدعى له بقوله اللهم فقهه
في الدين وحببه الى الناس وكان والده من جملة السبي الذي سباه خالد
رضي الله عنه من الفرس في خلافة الصديق رضي الله عنه وروي عن علي
اي ابن ابي طالب كرم الله وجهه لان عمره كان قبل ان يخرج علي كرم الله وجهه
من المدينة الى الكوفة وذلك بعد قتل عثمان اربعة عشر سنة قيل له يا ابا
سعيد انك تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانك لم تدركه
فقال لذلك السايل كل شي سمعتني اقول فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهو عن علي كرم الله وجهه غير اني في زمان لا استطيع ان اذكر عليا
كرم الله وجهه اي خوفا من الحجاج وروي اخرج له عن علي كرم الله وجهه
جماعة من الحفاظ كالترمذي والنسائي والدارقطني وابو نعيم ما بين
حسن وصحيح وبه يرد قول من انكر انه لم يسمع من علي كرم الله وجهه

لان المثبت

لان المثبت مقدم على النافي وهو محمول على انه لم يسمع من علي بعد خروج
علي من المدينة قال بعضهم ونفعته الفصاحة التي كانت عند الحسن
والحكمة من قطرات لبن شربها من ثدي ام المومنين ام سلمة رضي الله عنها
لان امه ربما غابت فيبكي فتعطيه ام سلمة رضي الله عنها ثديها
تعلله به الى ان تجي امه فدر عليه ثديها فشربه قال
بعضهم كان الحسن البصري اجل اهل البصرة وفي كلام الحافظ ابن كثير
كان الحسن البصري شكلا فصيحا طوالا هذا كلامه وقال اذا اقبل كانه اقبل
من دفن حميمه واذا جلس كانه اسير امر بضرب عنقه واذا ذكرت النار
فكانها لم تخلق الا له وعن الواقدي كان لحارثة ابن النعمان منازل
قرب المسجد وحوله فكلما احدث رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلا تحول
له حارثة عن منزل حتى صارت منازله كلها لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وهذا يخالف ما تقدم عن الاصل ان مساكنه صلى الله عليه وسلم
اي بنيت في السنة الاولى ومات عثمان بن مظعون رضي الله عنه وهو اخوه
صلى الله عليه وسلم من الرضاعة وامر صلى الله عليه وسلم ان يرش قبره بالما
ووضع حجرا عند راسه لقبره اي بعد ان امر صلى الله عليه وسلم رجلا ان ياتيه
بحجر فاخذ الرجل حجرا ضعف عن حمله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحسر عن ذراعيه ثم حمله ووضعه في المحل المذكور وقال اتعلم به قبر اخي وادفن
اليه من مات من اهلي اي ومن ثم دفن صلى الله عليه وسلم ولده ابراهيم عند رجليه
وعن عايشة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون
وهو ميت قالت ورايت دموع رسول الله صلى الله عليه وسلم على خد عثمان
اي وفي الاستيعاب انه مات بعد شهوده بدرا فلما غسل وكفن قبله
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عينيه ولا معارضة بينه وبين خبر عايشة
رضي الله عنها السابق كما لا يخفى وجعل النسا يبكون فجعل عمر رضي الله عنه
يسكتهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عمر ثم قال اياكم ونعيق
الشيطان ومهما كان من العين فمن الله ومن الرحمة وما كان من اليد واللسان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)